

الفصل الرابع

إسهامات معهد بيت القراء في تطوير علم المقامات في إندونيسيا

المقدمة

المعروف أن معهد بيت القراء هو أحد المعاهد التي لها دور مهم جدًا لشعب أو مجتمع الإندونيسيا وفي جاكرتا خاصة. وحصل العديد من أهل القرآن ما يسمى القارئ، فإنهم يتمتعون ومعتزف بهم محليًا ودوليًا، لذلك أن معهد بيت القراء لا يزال يتطور باستمرار لجعل معهد أكبر وأكثر اكتمالاً في توفير مرافق وسهولة التعليم للطلاب. تعد بيئة معهد بيت القراء جيدة جدًا للتعلم لأنها تقع في وسط السكن في منطقة سيبوتات،^{٢٠١} في جنوب جاكرتا. لذلك يحب الطلاب حقًا التواجد في بيئة المعهد، والكثير من إسهامات معهد بيت القراء للمجتمع والتي سينقلها المؤلف في هذا الفصل، وكذلك سيبحث البحث أسماء القراء الذين أصبحوا من خريجي معهد بيت القراء.

المبحث الأول : القراء المتميزون الخريجون من معهد بيت القراء

إن القرآن كتاب مقدس أنزله الله تبارك وتعالى هدى للناس ونذيرًا، والقراءة به عبادة، والقراءة بالتجويد واجب شرعي وفرض عين على كل مسلم كما ورد في القرآن: أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلًا، فمن أجل إنتاج المسلمين البارعين في قراءة القرآن الكريم، ساهم معهد بيت القراء في إنتاج المعلمين المتميزين والقراء

^{٢٠١} سيبوتات بمعنى ciputat. أحد المنطقة الموجودة في جنوب جاكرتا.

الموهوبين في مسابقة تلاوة القرآن الكريم على المستوى الوطني والدولي، على سبيل المثال في المستوى الوطني أحمد نابل مبارك، وعبد الصمد، وأما المستوى الدولي دسريزال، ورحمة واتي.

المطلب الأول : إنتاج المعلمين المتميزون

انتشر العديد من خريجي معهد بيت القراء إلى مناطق كثيرة في إندونيسيا، وهناك أيضًا خريجون يخدمون في معهد بيت القراء، يقومون بتدريس طلاب معهد بيت القراء في مختلف مجالات علوم المقامات فقال عبد الصمد في لامبونج، وأحمد نابل مبارك في يوجياكارتا، ودسريزال في بادانغ. وليس فقط تعليم طلاب معهد بيت القراء، بل يصبحون أيضًا مرسلين لمسابقات تلاوة القرآن. هناك أيضًا العديد من المعلمين الذين يسافرون في جميع أنحاء المدن في إندونيسيا لتعليم علم المقامات والعلوم التي تتعلق بالقرآن، خاصة استعدادًا لمسابقة تلاوة القرآن.^{٢٠٢}

المطلب الثاني : إنتاج القراء المتميزون

لا شك أن معهد بيت القراء الذي يركز على تلاوة القرآن قد أنتج العديد من القراء المتميزين، من فاز الطلاب بإنجازات في كثير من مسابقات تلاوة القرآن الإقليمية والوطنية والدولية، منهم:^{٢٠٣}

^{٢٠٢} فتي فيرا. ٢٠٢١. " السهولة في معهد بيت القراء ". مقابلة شخصية. ٢١ أغسطس.

^{٢٠٣} أدري نور عزيز. ٢٠٢١. " السهولة في معهد بيت القراء ". مقابلة شخصية. ٢١ أغسطس.

مثال جدول عن القراء المتميزون الخريجين من معهد بيت القراء

رقم	اسم	سنة	الدرجة	مسابقة
١	الحاجة رحمة واتي هناوى	٢٠١٢	الفائزة الثانية	مسابقة تلاوة القرآن على المستوى الدولي, ماليزيا
٢	الأستاذ داسريزال م. نينين	٢٠١٣	الفائز الأول	مسابقة تلاوة القرآن على المستوى الدولي, ماليزيا
٣	نفيسة المايس أيديّة	٢٠١٨	الفائزة الأولى	مسابقة تلاوة القرآن على المستوى الوطني, سومطرا
٤	نزىلا إبراهيم طاهر	٢٠١٨	الفائزة الثانية	مسابقة تلاوة القرآن على المستوى الوطني, سومطرا
٥	سلسابيلاس. أسراكال	٢٠١٨	الفائزة الأولى	مسابقة تلاوة القرآن, جاكرتا الوسطى
٦	فاتحة الزهرى	٢٠١٨	الفائزة الثانية	مسابقة تلاوة القرآن, جاكرتا الوسطى
٧	خير البدرية	٢٠١٨	الفائزة الثالثة	مسابقة تلاوة القرآن, جاكرتا الغربية
٨	أدري نور عزيز	٢٠١٨	الفائز الثاني	أوليبيادي القرآن, ميلاد IIQ, على المستوى الوطنية

٩	نفيسة أميس أيديّة	٢٠١٩	الفائزة الأولى	مسابقة تلاوة القرآن, تأجيرانغ
١٠	آرول أنجاري	٢٠١٩	الفائز الثاني	مسابقة تلاوة القرآن, تأجيرانغ
١١	محمد فاضل الفرابي	٢٠١٩	الفائز الأول	مسابقة تلاوة القرآن, تأجيرانغ
١٢	نخوي أذكيا	٢٠١٩	الفائزة الثانية	مسابقة تلاوة القرآن, تأجيرانغ

والكثير من القراء المتميزين الخريجين من معهد بيت القراء الذين ينجزون مسابقة تلاوة القرآن في إندونيسيا. ولكن لا يستطيع الباحث ذكرها لأنها ستكون طويلة جدًا بالنسبة للجدول الذي تم إنشاؤه في الأعلى.

المبحث الثاني : إسهامات معهد بيت القراء للبلاد إندونيسيا في مجال علم المقامات

المطلب الأول : إرسال القراء للمسابقة تلاوة القرآن في العالم

مؤسسة معهد بيت القراء هي أفضل قارئة في إندونيسيا، وقد فازت في مسابقة تلاوة القرآن الدولية في ماليزيا. يجعله العديد من طلابها نموذجًا يحتذى بها، فهم يريدون أيضًا أن تتاح لهم الفرصة للهاب لتمثيل إندونيسيا في مسابقة تلاوة القرآن.

أرسل إندونيسيا القراء إلى مسابقة تلاوة القرآن في العالم، ومنهم معلمون وخريجون معهد بيت القراء، منهم: الأستاذة الحاجة رحماتي، هي الفائزة الثانية في مسابقة تلاوة القرآن على المستوى الدولي، ماليزيا ٢٠١٢ والأستاذ داس ريزال الفائز الأول في مسابقة تلاوة القرآن على المستوى الدولي، ماليزيا ٢٠١٣. يأمل الباحث أن يتمكن كلاهما من نقل الحماس لصغارهما طلاب معهد بيت القراء ليتمكنوا من المشاركة في مسابقات تلاوة القرآن على المستوى الدولي^{٢٠٤}.

المطلب الثاني : إرسال المعلمين للتعلّم القرآن في سائر إندونيسيا

تقيم إندونيسيا مسابقة تلاوة القرآن كل سنة، فرع مسابقة تلاوة القرآن ليس فقط فرع تلاوة القرآن، ولكن أيضًا تحفيظ القرآن والخط العربي، سيتم اختيارهم بناءً على المنطقة والمدينة وبعد ذلك هذا هو ممثل لمسابقة تلاوة القرآن على المستوى الوطني. ترسل العديد من المعاهد والجامعات الإسلامية ممثلين للمشاركة في المسابقة، وعادةً عندما يقترب وقت المسابقة، وكلما زاد عدد المشاركين المحتملين الذين يمارسون بنشاط، وهذا هو الحال الذي يكون فيه دور المعلمين مهمًا جدًا في تدريب هؤلاء المشاركين.

يتم ذلك من قبل معلمي معهد بيت القراء، أي إرسال العديد من المعلمين إلى مدن مختلفة في إندونيسيا، كشكل من أشكال المشاركة في التحضير لمسابقة تلاوة القرآن. سيساعد المعلمون في التحضير

^{٢٠٤} أدري نور عزيز . ٢٠٢١. " السهولة في معهد بيت القراء " . مقابلة شخصية. ٢١ أغسطس.

للمسابقات في العديد من الفروع وخاصة تلاوة القرآن. هذه هي مساهمة معهد بيت القراء في نشر علم المقامات من خلال تعليمها في سائر إندونيسيا^{٢٠٥}.

خلاصة الفصل الرابع:

١. إن معهد بيت القراء الذي يركز على تلاوة القرآن قد أنتج العديد من القراء المتميزين، من فاز

الطلاب إنجازات في كثير من مسابقات تلاوة القرآن الإقليمية والوطنية والدولية، منهم:

٢. إسهامات معهد بيت القراء في مجال علم المقامات هو إرسال القراء إلى مسابقة تلاوة القرآن

على المستوى المحلي والدولي، ومنهم معلمون وخريجون معهد بيت القراء. وهم أيضًا ينشرون مدن

مختلفة في إندونيسيا ليعلموا المشتركين في مسابقة القرآن كشكل من أشكال المشاركة في التحضير

لمسابقة تلاوة القرآن. سيساعد المعلمون في التحضير للمسابقات في العديد من الفروع وخاصة تلاوة

القرآن. هذه هي من مساهمات معهد بيت القراء في نشر علم المقامات من خلال تعليمها في سائر

إندونيسيا.

^{٢٠٥} ساريني داي. ٢٠٢١. "السهولة في معهد بيت القراء". مقابلة شخصية. ٢١ أغسطس.

الخاتمة

كان هذا البحث عبارة عن محورين قام عليهما كل مباحث البحث وفصلها، المحور الأول نظري قُسم إلى قسمين، القسم الأول كان عن تأصيل معنى علم المقامات وبيان تاريخه وحكمه عند العلماء والفقهاء، والقسم الثاني كان عن تطور علوم القرآن وعلم المقامات في العالم عامًا وفي إندونيسيا خاصًا وبيان إسهامات القارئ المشهورين في إندونيسيا. والمحور الثاني محور ميداني قام الباحث على مقابلة رئيسة معهد بيت القراء والمعلمين والطلاب في عملية تطوير علم المقامات في معهد بيت القراء في خلفية المعهد ونظام الدراسة الذي استخدمها المعهد وطريقة تعليم علم المقامات من حيث خصوصية الدراسة التي تتعلق بعلم المقامات ونظامها وأيضًا التحديات في تعليم علم المقامات في المستوى المبتدئ والمتقدم، ثم وصف الباحث على إسهامات معهد بيت القراء في تطوير علم المقامات من حيث الاشتراك في مسابقات القرآن على المستوى الوطني والدولي وإرسال المعلمين إلى مدن كثيرة في إندونيسيا لتعليم علم المقامات. وفي المحور الأول، والقسم الأول منه استخلص الباحث مجموعة من النتائج أهمها:

١. علم المقامات هو علم يبحث عن فنّ لقراءة القرآن الكريم بالنغمة الجميلة التي تناسب بالقواعد التجويد الصحيحة. وفي قراءة القرآن اليومية ويكون الإمامة في الصلاة، ويدوي الأذان حتى يحفظ القرآن وكلمة المقامات تؤدي أيضًا إلى المقامات الصوتية الذي قسّمها إلى سبعة طبقات للصوت. والمقامات سبعة والتي تعني سبعة مستويات في غن القرآن الكريم وهي: مقام البياتي، مقام الصبا، مقام الحجاز، مقام الرست، مقام النهاوند، مقام السيكما ومقام الجهركة.

٢. إن النغمة والموسيقى متعلقة بعضهما بعض. تطور الموسيقى العربية لمرحلة الشعر العربي القديم الذي ساد في عصور ما قبل الإسلام لم تعرف الموسيقى عند العرب قبل الإسلام إذ كانت الموسيقى مجرد ترنيم يؤديه كل مغنٍ حسب ما يملئ عليه ذوقه وانفعالاته. صناعة فن النغم والألحان تأثرت منذ ظهور الإسلام بالموسيقى الفارسية و التركية والمصرية لذلك فهي تشترك مع الموسيقى الشرقية من حيث المبدأ تتصل إتصالاً وثيقاً بجنس الإيقاع الموزون والعرب القدماء هم أول من استنبط الأجناس القوية في ترتيبات تعتبر المقامات الموسيقية هي الأساس اللحني والنغمي للموسيقى العربية و هي تميز بالطبقات الصوتية أو أدوات العزف ولا تتضمن الإيقاع وكان أول ظهور للموشحات في الأندلس التي كانت أداؤه متصلة بالنغم والإيقاع وقد تطورت الموسيقى في البيئة الأندلسية من خلال ظهور موسيقيين متميزين مثل زرياب الذي أضاف الوتر الخامس للعود.

٣. دخلت القراءة بالمقامات في أرض الملايو مع انتشار الإسلام في أرخبيل الملايو منذ خمسمائة سنة مضت. وفي الوقت الماضي، كان تجار العرب يعلمون السكّان المحليين قراءة القرآن، مثل في ملاكا، كان من عادتهم تأديب أولادهم على قراءة القرآن بالمقامات، ثم اتسع مجال الدراسة إلى دراسات أخرى حتى أسست الدراسة التراثية أو ما تسمى بـ "دراسة بوندوق". ونتيجة للجهود المبذولة من خلال القصر وقراءته انتشر علم المقامات انتشاراً واسعاً في جميع ولايات ماليزيا وتطورت معه أيضاً دراسة القرآن والسنة. وأيضاً تطور علم المقامات في إندونيسيا بداية من الأساتذ الذين تعلّموا هذا العلم في العرب ورجعوا إلى إندونيسيا ثم يعلمون قراءة القرآن بالمقامات.

٤. أجمع العلماء رضي الله عنهم من السلف والخلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الأمصار أئمة المسلمين على استحباب تحسين الصوت بالقرآن. وأما القراءة بالألحان مستحب إلا إذا أفرط في التمطيط فجاوز الحدّ فهو الذي كرهه الشافعي. يحرم إذا أخرجت القراءة عن صيغته بدليل ما رواه حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتاب فإنه سيجيء قوم يرجعون القرآن ترجيع الغناء والهبانية لا يجاوز حناجرهم متنونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم."

٥. إن تطور تعليم قراءة القرآن في إندونيسيا يجري مع انتشار الإسلام فيها هناك طريقة الدعوة التي استخدمها واليسونغو (walisongo). هم الدعاة والعلماء الذين ينشرون الإسلام بمنهج اجتماعي ثقافي في جاوى، دخل الإسلام عبر الساحل الشمالي لجزيرة جاوة مع اكتشاف قبر فاطمة بنت ميمون بن هبة الله. في Mojokerto. ونمط الاتصال الخاص بدعوة واليسونغو ليس في شكل دعوة للتواصل، ولكن في شكل إيصال ثقافة جديدة تلعب تقليدًا قديمًا حدث في الأرخبيل. هذا النمط من بناء حوار ثقافي جديد مع الثقافة القديمة هو ما يؤثر على معنى الدعوة في السياق الإندونيسي. يختلف معنى الدعوة في الأرخبيل عن معنى الدعوة التي نشأت في منطقة الشرق الأوسط، أي الدعوة والتأكيد على الرموز المواجهة، بحيث يتبعها من يصبح هدف الدعوة. سواء حدث بالقوة أو حدث بشكل ديني رمزي. لقد تأثر فهم مصطلح الدعوة في الأرخبيل بنمط الدعوة الذي أدخله واليسونغو.

٦. ظهر المعهد الإسلامي في إندونيسيا دفعًا لانتشار الإسلام فيها مع مرور نشر الإسلام بواليسونغو. وكان يستخدم المعهد فقط لتعليم العلوم الإسلامية، والآن ظهرت المعاهد الإسلامية التي تستخدم

للتعليم العام والعلوم الإسلامية. فظهرت أيضاً المعاهد الخاصة بالقرآن, لهم النظام المعهدي ويعلم
تحسين القراءة, وتلاوة القرآن, و التحفيظ, وعلم القراءات.

٧. التعليم علم المقامات في إندونيسيا ليس فقط في المعاهد القرآنية بل أيضاً في المساجد والجامعات
الإسلامية. كان تعليم علم المقامات يؤدي كثيراً في كثير من المساجد في إندونيسيا, لهم برنامج
أسبوعية حيث يعلمهم الأستاذ في كل مسجد مرة في الأسبوع لكن مع مرور الوقت يحدث تأخر
القراءة في المجتمع, فيقصون برنامج علم المقامات في المسجد إلى البرنامج الخاص في رمضان ويكرّزون
على تحسين قراءة القرآن. وأما عملية تعليم علم المقامات في الجامعات الإسلامية تجري على حالٍ
جيدٍ تنضوي تحت جمعية قراءة القرآن Hiqma, هذه الجمعية انتشرت في كل الجامعات الإسلامية
الحكومية في إندونيسيا, لها برامج كثيرة وفاز أعضاءها في كثير من المسابقات القرآنية على المستوى
المحلي والدولي.

٨. وجود تعاليم علم المقامات في المعاهد, والمساجد, والجامعات الإسلامية تشير على مسابقة القرآن
هذه كشكل من أشكال الاستقبال الجمالي من المجتمع, والذي حصل بعد ذلك على براءة اختراع
من قبل الحكومة كأجندة روتينية حيث يمكن للناس من جميع مناحي الحياة المشاركة لإحياء الأنشطة
التي تقام كل عامين . يعتبر مفهوم الاستقبال الجمالي جزءاً من النظرية الأدبية. الاستقبال هو قبول
النص الأدبي بما في ذلك النص القرآني وآثاره. أما بالنسبة للدراسة تأثيرات النص, فيجب أن تتضمن
في نظرية الاستقبال دور القارئ. بينما الجماليات هي عملية الاستلام بالعيون أو الأذنين, وتجربة
الفن, وطعم الشيء أو المظهر.

قام الباحث على مقابلة رئيسة معهد بيت القراء وأساتذة من مجال علم المقامات والأسئلة التي يقدمها الباحث حيث نشأة معهد بيت القراء وطريقة تعليم علم المقامات والتحديات في تعليمه فيها مع بيان إسهامات طلاب معهد بيت القراء ومعلميها في تطور علم المقامات في إندونيسيا، منه استخلص الباحث مجموعة من النتائج أهمها:

٩. معهد بيت القراء هو مؤسسة تربية خاصة بالقرآن، الذي ركّز على تعليم فن قراءة القرآن أي قراءة القرآن بالتغنى. بدأ في ١٩٨١ ويكون رسميًا في ١ من يوليو ٢٠٠١ م بالأستاذة الحاجة مارية ألفا، أشهر قارئة في إندونيسيا، بالنظام المختلط بين تلاوة القرآن، والتحفيز، والقراءات، ودراسة علم القرآن. والنظام الذي يستخدمه النظام الإسلامي المتكامل (Kurikulum Islam Terpadu). يعني تراكم لعملية حضارة وورثة وتطوير التعاليم الإسلامية والثقافة الإسلامية والحضارة من جيل إلى جيل. وخصوصية الدراسة الموجودة في المعهد من مجال القرآن، منها تلاوة القرآن، والتجويد، وتحفيز القرآن، وعلم القراءة.

١٠. وصف الباحث على بعض المشكلات التي تواجهه المعلم في المستوى المبتدئ والمتقدم، منها: عدم التنوع في استراتيجيات التعلم، عدم التركيز على النعم لأنهم يصوّبون أخطاء الطلاب من حيث التجويد ومخارج الحروف، الصعوبة في تصنيف تطور الطلاب في عملية التدريس لعدم ثقة الطلاب على التجارب، النقص في ممارسة تنظيم التنفس، الصعوبة في تعليم الطلاب لممارسة طبقة صوت عالية ومنخفض، بعضهم متقنون على صوت العالي ولكن لا يقدر على إتقان النعم المنخفض والعكس ذلك.

١١. بعد الوصف إلى الكفايات التي يجب أن يتقنها الطلاب في علم المقامات من حيث التجويد، والفصاحة، والصوت، والنغم، وأيضاً المبادئ الأساسية لنجاح المعلم في التدريس. هناك الاقتراحات التي يقدمها الباحث لحل المشكلات التي تواجهه لتعليم علم المقامات منها: اختراع الاستراتيجيات الممتعة لتعليم علم المقامات، التحضير مادة تحسين قراءة القرآن من حيث التجويد ومخارج الحروف، ممارسة واكتشاف كيفية تنظيم النغم والتنفس مع الطلاب، تقديم حوافز معنوية كالثناء لمن يحسن من الطلاب تعزيزاً لما يقوم به الطلاب، تقديم تغذية راجعة تربط بين ما سيقوم به الطالب، وبين ما سينجم عنه من نتائج.

١٢. إسهامات معهد بيت القراء في مجال علم المقامات هو إرسال القراء إلى مسابقة تلاوة القرآن على المستوى المحلي والدولي، ومنهم معلمون وخريجون معهد بيت القراء. وهم أيضاً ينشرون مدن مختلفة في إندونيسيا ليعلموا المشتركين في مسابقة القرآن كشكل من أشكال المشاركة في التحضير لمسابقة تلاوة القرآن. سيساعد المعلمون في التحضير للمسابقات في العديد من الفروع وخاصة تلاوة القرآن. هذه هي من مساهمات معهد بيت القراء في نشر علم المقامات من خلال تعليمها في سائر إندونيسيا.